

«يا عائشة، إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله»

عن عائشة رضي الله عنها · رواه البخاري: 6927

الرفيق

يحب الرفق في الأمر كله

أسأؤوا إليه بكلمة، فبماذا ردّ؟

١ أعيشه

دخل رهطٌ من اليهود على النبي ﷺ فقالوا: «السام عليك»، والسام هو الموت، فردّت عائشة رضي الله عنها: «بل عليكم السام واللعنة»

فقال لها: «يا عائشة، إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله». قالت: أولم تسمع ما قالوا؟ قال: «قد قلت: وعليكم»

لم يسكت عن الإساءة ولم يقابلها بمثلها، ردّ الحق في كلمة واحدة. هذا هو الرفق: ليس ضعفاً ولا سكوتاً عن الحق، بل أن تأخذ الأمر بليّن وتأنّ وتعطيه قدره لا أكثر

٢ أتأمله: أين ظهر في حياتي؟

توقف قليلاً مع هذه الأسئلة ولا تستعجل الإجابة



مع من تحتاج أن تكون أرفق
هذا الأسبوع؟



ما الذي ثبت معك بالتدرج
وما الذي انقطع
بالاستعجال؟



متى أخطأت فأمهلك الله
حتى رجعت؟

اكتب إجاباتك في ورقة الجمعة، فالرفق يبدأ من أن ترى كم رُفق بك

٣ أكتشف معناه

في اللغة: الرفق ضد العنف، وهو اللين والتسهيل، وفي حق الله تعالى قال السعدي: الرفيق «مأخوذ من الرفق الذي هو التآني في الأمور والتدرج فيها»، ويظهر رفقه سبحانه في ثلاثة:



رفيق في معاملة عباده
لا يعاجلهم بالعقوبة ويمهلهم ليتوبوا

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾
فاطر: 45



رفيق في شرعه
يتدرج بعباده في التكاليف حتى تألفها نفوسهم

«ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر لقالوا: لا ندع الخمر أبدًا»
عائشة رضي الله عنها · البخاري: 4993



رفيق في خلقه
خلق الخلق شيئًا فشيئًا وهو قادر أن يخلقه في لحظة

﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾
الأعراف: 54

ابن القيم

يعطيهم بالرفق فوق أمان

وهو الرفيق يحب أهل الرفق بل

٤ أعمل به هذا الأسبوع

في قلبي

- أرفق بنفسي: عادة صغيرة واحدة أثبت عليها
- أطمئن: إمهال الله لي رفق ليعيدني إليه
- أرفق مع الناس
- أرفق في الرد: الحق في كلمة هادئة
- أرفق بمن أرحاه: أخفف عنه ما يشق عليه

الرفيق في السنة

«إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف»
عن عائشة رضي الله عنها · مسلم 2593

«إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه»
عن عائشة رضي الله عنها · مسلم 2594

«من يحرم الرفق يحرم الخير»
عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه · مسلم 2592

أدعوه به

«يا رفيق، ارفق بي في أمري كله، وارزقني الرفق في قلبي وعملي»

الأحاديث كاملة بأسانيدھا في التدوينة على abeerbinmadhi.blog/min-ahsaha

حمل ورقة الجمعة